ألقت أولى محاضرات نديم المقدسي التذكارية في الأميركية نورا البستاني: العالم العربي لم يعد يملك وقتاً لخداع النفس

الجمعة 29 كانون الأول 2010

ألقت نورا البستاني، من معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، المحاضرة الأولى في سلسلة محاضرات نديم المقدسي التذكارية التي أنشأت في الصيف الماضي لتشجيع الأبحاث في الاعلام والاتصال، إكراماً لذكرى الصحفي الراحل نديم أنيس المقدسي. وقد تمحورت المحاضرة حول التحديات التي يواجهها الصحفيون العرب. وهي تكلّمت عن تجربتها كصحفية عربية دخلت الاعلام الأميركي من بابه العريض وهي شابة في الثمانينيات من القرن الماضي. وقالت إن خلفيتها العربية وامتلاكها للغة مكّناها من الوصول الى الحقائق على الأرض في بلدان مثل ليبيا والأردن، وقالت إن الحقيقة كانت غير ما يصوّره الإعلام الغربي، والدبلوماسيون الاوربيون، وأساتذة الجامعات المنشقّون عن أنظمة بلدانهم. ولفتت المحاضِرة الى أنه يجب قول الحقيقة مهما كانت منفّرة للمستمعين، والصحفيون يجب أن يكونوا رسُلَ خدمة عامة، ونبّهت: "العالم العربي لم يعد يملك وقتاً لخداع النفس". وأردفت: "يجب أن تصل مشاهداتنا ومروياتنا الى الضمائر والقلوب والعقول في كل مكان. يجب أن ينزل صحفيون عرب أكثر الى الميدان، ويجب أن تتبنّى الجامعات برامج دروس في الصحافة، في وقت تنكمش فيه الصحف والمؤسسات الإخبارية". وبعد المحاضرة أجابت الكاتبة عن أسئلة الحضور وطلبت أن يهتم المزيد من الصحفيين العرب الشباب برواية أحداث أوطانهم. الجدير بالذكر أن معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، والذي بدأ العمل في العام 2006، يختص بإنماء المعارف والأبحاث والتحاليل والفكر النقدي لإغناء وترشيد الحوارات حول السياسات العامة والقضايا الدولية، ولتعزيز الإدارة الصالحة التي تخدم مصلحة الشعوب في لبنان والشرق الأوسط.

وفي نصف العقد الذي تلى تأسيسه، استضاف المعهد محاضرين ممّن لمعوا عالمياً، مثل الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، والأخضر الابراهيمي، وألفارو دي سوتو، ضمن سلسلة "محاضرات بيل وسالي همبرخت لصنّاع السلام المميزين". كما استضاف المعهد سفيرة بريطانيا في لبنان السيدة فرانسز غاي وسفيرة النروج في لبنان أود ليز نورهايم في سلسلة محاضرات "السفير في الأكاديمية". كما قدّم المعهد ندوات ومحاضرات عن الشباب والسياسة ومحاربة الفساد والاصلاح والتغيّرات المناخية وبناء الدولة والبيئة والمناخ والصحافة.

وانضم الى صفوفه بحاثة وخبراء متميزون، بدءاً من مديره رامي خوري، إلى رئيس الجامعة الأسبق الدكتور جون واتربوري والوزير ورئيس الجامعة المنتدب السابق البروفسور سمير المقدسي اللذين عيّنا بصفة زميل كبير متميّز، إلى الكاتبين في صحيفة الواشنطن بوست أنطوني شديد، الحائز على جائزة بوليتزر، ونورا البستاني، الحائزة على جائزة جورج بولك، واللذين انضمّا بصفة كاتب مقيم في المعهد. وقد خدم شديد في العام 2008-2009 وألقى محاضرة عن الخسارة والحنين في الشرق الأوسط في 29 أيار 2008. وتخدم نورا البستاني في العام الحالي 2009-2010 .والمعروف أن نورا البستاني تقوم بأبحاث في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت حول كتابها، وهو كناية عن مدوّنة ثقافية لعائلة البستاني مدموجة بسيرتها كلبنانية-أميركية صاحبة مسيرة متميزة تغطي 32 عاماً في وسائل الاعلام الأميركية. وهي تخرّجت من الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1975. وبعد أن درست في جامعة ميسوري-كولومبيا، عادت إلى لبنان حيث عملت سنتين مع وكالة أنباء يونايتد برس انترناشونال. وفي العام 1979 بدأت العمل الحر مع جريدة الوشنطن بوست وفي العام 1988 تعيّنت بشكل ثابت لدى الجريدة وعملت في بيروت وعمّان وواشنطن العاصمة وشملت مقالاتها كتابات في الدبلوماسية. وقد نشرت لها مقالات أيضاً في الفايننشال تايمز والسانداي تايمز ولندن أوبزرفر. وقد حازت نورا البستاني على جائزة جورج بولك (1987)، وجائزة سيغما دلتا تشي للمراسلين الإخباريين الأجانب (1989)، وجائزة الانجازات مدى الحياة

في فرع المراسلة الإخبارية الأجنبية من معهد جامعة ويسكونسن للصحافة (1992). وقد رُشّحت ثلاث مرات لنيل جائزة بوليتزر وبلغت مراحل الترشيح النهائي في العام 1987 لتغطيتها لحصار مخيّم برج البراجنة. ويذكر أن الجامعة احتفلت بوضع حجر الأساس في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في كانون الأول من العام 2004. كما يُذكر أن نديم المقدسي الذي توفي في العام 2007 درس في الجامعة الأميركية في بيروت وفي جامعة كولومبيا وفي الجامعة الاميركية في واشنطن حيث نال الدكتوراه في الاعلام. وخلال مسيرته الصحفية الطويلة عمل في "كريستان ساينس مونيتور" وهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" وتلفزيون لبنان. وفي العام 1966 أسس مجلة "عالم التجارة"، إحدى أولى مجلات الأعمال في العالم العربي.